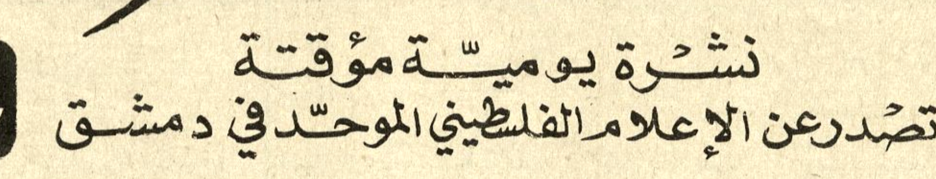
كثف العدو الصهيوني من تواجده السياسي في صيدا ، حيث افادت الانباء بأن مسؤول الشؤون العربية في مكتب رئيس حكومة العدو " مردخاي اريغورى " قد اتخذ مكتبا له في سراى الحكومة في صيدا ، اضافة الى قيام عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الصهاينة بزيارات مستمرة الى المدينة .





ثورة حتى النصر

العدد : ١١٧

الأحد ١٢ أيلول ١٩٨٢

عملية بطولية تنفذها الفدائيات الفلسطينيات في الدامور

قوات الغزو تشن حملة اعتقالات جديدة شملت ٤٤ طفلاً

واشنطن تتمسك "بمقترحاتها" والاتحاد السوفياتي يحذر



اعترفت اذاعة العدو الصهيوني بالعملية الفدائية التي نفذتها مجموعة من الفدائيات الفلسطينيات في منتصف ليلة امس الاول ، والتي هاجمن فيها موقعا لقوات الغزو الصهيوني الى الجنوب من بلدة الدامور على الساحل اللبناني .

واكد راديو العدو ان الفدائيات استخدمن الاسلحة المتوسطة والقنابل اليدوية ، واسفر الهجوم عن تدمير مدرعة وموقع رشاش واصابة اربعة جنود صهاينة بجراح خطيرة .

وعلى اثر هذه العملية البطولية قامت قوات الغزو الصهيوني بعمليات تمشيط واسعة في المنطقة ، دون جدوى .

يذكر ان قوات الغزو قد اربكها استمرار عمليات ثوارنا خلف خطوطها ، ولذلك فانها لم تعد تفرق بين طفل وامرأة او شيخ اثناء حملات التفتيش او الاعتقال التي تشنها

فقد اعتقلت هذه القوات مؤخرا ٤٤ طفلا فلسطينيا تتراوح اعمارهم بين العاشرة والثالثة عشرة بحجة قيامهم بمهاجمة المواقع والدوريات الصهيونية في جنوب لبنان .

الحد الادنى
ام الحد الاقصى ؟

على صعيد آخر ، وصف الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

البقية على الصفحة (٢) ع ٣

الأخ أبو عمار في الجزائر

وصل مساء امس الى الجزائر الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قادما من فاس .

وسيجرى الاخ ابو عمار مباحثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد تتعلق بالاوضاع الراهنة ونتائج الغزو الصهيوني الهمجي للبنان ، الذى استهدف الشعبين اللبناني والفلسطيني .

كما سيقوم الاخ ابو عمار بزيارة الاخوة ابطال الثورة الفلسطينية المتواجدين في الجزائر .

الرفيق حواتمة : معاً نواصل درب القتال

اكد الرفيق نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، ان انتقالنا من بيروت لا يعني نهاية الحرب وان يد المقاتل ستمتد الى العروش المتآمرة جاء ذلك خلال زيارته منطقة طرابلس في لبنان يوم الخميس حيث كان معه الرفيقان ابوليلى وابو ابراهيم ، وتحول لقاء الرفيق حواتمة مع ابناء مخيم البداوى في طرابلس الى مهرجان شعبي ، اكدت فيه الجماهير الفلسطينية ولاءها بالروح والدم لممثلها الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، وقال الرفيق حواتمة : ان الدرس الكبير

البقية على الصفحة (٢) ع ١

الرفيق أبو الشريف : الوفاء للشهداء ، هو استمرار الثورة

قال الرفيق بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان وفاءنا للشهداء هو في المحافظة على الانتصارات التي حققها الابطال المقاتلون واستمرار الثورة . جاء ذلك في الكلمة التي القاها في ذكرى الاربعين للشهيدين صالح ومرظي الشاكوس وتناول فيها دروس معركة لبنان ، وخطوط العمل في المرحلة المقبلة ، حيث دعا الى رفع درجة النضال داخل الوطن المحتل كله وتعبئة القوى لمواجهة مشروع ريغان ومشروع شارون وعملائه في روابط القرى كما دعا الرفيق ابو الشريف الى رص الصف الوطني والتمسك بالوحدة الوطنية والعمل

البقية على الصفحة (٢) ع ١

لبنان الوطني يؤكد معارضته للجميّل ويدعو الى إزالة الاحتلال

قال الاخ نبيه برى امين عام حركة امل ان العدو الصهيوني يريد ان يكون لبنان الحلقة الثانية في كامب دافيد ، وان موقفنا لا يمكن ان يكون اقل وطنية من قراري مجلس الامن الدولي ٥٠٨ و ٥٠٩ وتنفيذ الانسحاب الصهيوني دون قيد او شرط ، والتمسك بوحدة لبنان ، جاء ذلك في حديث نشرته يوم ٩/٩ صحيفة الاتحاد الصادرة في ابوظبي ، وقد وردَ جواب الاخ برى المشار اليه في إطار حديثه عن وصول بشير الجميل الى رأس السلطة في لبنان .

من جهة ثانية قال الرفيق انعام رعد رئيس الحزب السورى القومي الاجتماعي : ان المعاهدة واية قيود يفرضها الاحتلال تعني اكثر من الاعتداء على السيادة ، تعني التقسيم او الشرخ الداخلي ، جاء ذلك في حديث اعطاه للاذاعة الايطالية واكد فيه : نحن نقف في المعارضة ، وموقفنا مبدئي من الحكم لكن في رأينا ان فرصة الوفاق الوطني الوحيدة هي في موقف لبناني موحد مواجه للاحتلال الاسرائيلي على اساس زواله دون قيود او شروط .

والمعروف ان بشير الجميل الذى اتى الى السلطة على متن دبابات الاحتلال لا يمكن ان يوافق على دعوة رعد او رفاقه في الحركة الوطنية ، انطلاقا من ولاء الانعزاليين ، اساسا للاحتلال .

ويذكر ان رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق

البقية على الصفحة (٢) ع ١

بريجنيف يطالب بانسحاب القوات الصهيونية من لبنان

دان الرفيق ليونيد بريجينيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي رئيس مجلس السوفيات الاعلى العدوان الصهيوني على لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وسورية .

وطالب بأن تنسحب من لبنان فورا جميع القوات المعتدية التي وصفها بانها قوات السفاحين والمدمرين على نطاق جماعي ، وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي .

جاء ذلك اثناء استقباله في الكرملين امس الاول السيد دى كويلار الامين العام للامم المتحدة ، ودعا بريجينيف الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة لازمة المنطقة بالجهود الجماعية لكافة الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية .

بيروت .. عطشى حتى اليوم

تعاني بيروت الغربية من انقطاع المياه منذ ما يزيد عن اسبوع وبعضها منذ ثلاثة ايام وهذه الاحياء تلك المتواجدة في محيط شارع فردان ورأس النبع .

ومن المعروف ان وزير الموارد المائية والكهربائية محمود عمار (انعزالي / شمعوني) .

كندا : اعترافنا بمنظمة التحرير غير مستبعد

اعلن مارك ماكجيان وزير الخارجية الكندى ان بلاده لا تستبعد امكانية الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذى عقده مؤخرا بخصوص نتائج مؤتمر قمة فاس .

موقفنا ..

الايجابيات والسلبيات

كان يجب على قاتل الوسيط الدولي برنادوت ، الارهابي اسحق شامير ، ان يرفض مقررات القمة العربية ، وكان مفهوما من وزير خارجية العدو الامريكي شولتز ان يرى في هذه المقررات بعض الايجابيات ، ويبقى طبيعيا ، منا ، ألا نرى في تصريحي العدوين تناقضا يذكر ..

والتعارض اللفظي بين العدوين الامريكي والصهيوني ، حول موقفهما من مقررات القمة ، هو نفسه التعارض اللفظي حول مشروع الرئيس الامريكي ، ذلك ان ثمة فلسفة محددة لهذا التعارض ، لها افق محدد بدوره هو تأمين المصالح الامريكية اولا ، وفي طليعة هذه المصالح كيان العدو الصهيوني في فلسطين ..

فالعدو الامريكي يأخذ القرار ويسلّح ويموّل ويرسل الخبراء وبعض المقاتلين ، والعدو الصهيوني يلتزم وينفّذ ويقصف ويدمّر ، والغاية من الحرب معلنة : تدمير الجسم الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ، وتوأمه الوطني اللبناني وصولا الى تركيع المنطقة ..

والمنطقة العربية اصلا ، محكوم معظمها بقوى ما كانت لتتسلم مقاليد الأمور ، لو لم تأت على أساس الاستسلام ، ولكن ، وعلى الرغم من نفوذ هذه القوى ، فإنها لا تستطيع ان تمضي بالمنطقة الى الاستسلام ، قبل ان تستأصل العقبات الجدّية التي تواجهها ، والمعروف ان اولى هذه العقبات هي منظمة التحرير الغلسطينية ..

لهذا فعندما تنعقد القمة بعد حرب ، مدمّرة لم تستطع تدمير منظمة التحرير ، لا يمكن ان تكون النتائج إلا في ضوء المعطيات ، والمعطيات تقول ان المنظمة ما تزال قادرة وبجدارة أكبر ، على ان تظل الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وقائدة نضاله من اجل تقرير مصيره .. وهو الأمر الذى يرى فيه شامير وشركاه تهديدا لوجود "اسرائيل"

إلا ان المعطيات العربية ايضا ، وهي حقيقة مُرّة ولكنها حقيقة مع ذلك ، تسمح بصيغة فضفاضة حول إعطاء مجلس الامن دَوْراً لحماية أمن دول المنطقة .. وهذا ما يرى فيه شولتز امرا ايجابيا باعتباره تلميحا بقبول الأنظمة العربية لكيان العدو .

الا ان العدو الصهيوني يقف عند نقطة ان دول المنطقة المشار اليها بينها دولة فلسطينية وعاصمتها القدس .

البقية على الصفحة (٣) ع ٤

حواتمه/تتمة/

الذى تعلمناه هو ان من يقاتل ينتصر ومن لا يقاتل ينهزم ، وقال :

ان المناضلين الذين انتقلوا من بيروت انتقلوا ليعودوا الى التجمع في الاراضي العربية السورية المجاورة للبنان وفلسطين ، وهم لم ينتقلوا خوفا من دبابات شارون ، بل سيواصلون نضالهم وبقي ان نقول في هذا اللقاء المجيد بين اخوة ورفاق السلاح : معا نواصل درب القتال ..

فالخلود لشهدائنا

المجد للمقاومة ..

والنصر للثورة ..

أبو الشريف/تتمة/

لتعبئة جماهيرنا في الاردن ، وتعميق الروابط بين ثورتنا وحركة التحرر العربي بهدف حشد الطاقات الشعبية العربية لدعم الثورة في معاركها المقبلة ، وفي هذا المجال اشاد الرفيق ابو الشريف بالتلاحم الكفاحي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ودعا الى تعميق التحالف مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية وحركة التحرر العالمي والقوى الديمقراطية في البلدان الرأسمالية لبلورة موقف مؤيد لحقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة على ارض الوطن دون قيد او شرط .

الحرب/تتمة/

وكان بوسعه الاستمرار في الصمود لو انه اراد ذلك ، والقوات الفلسطينية التي يقودها ، هي اول قوات عربية تصمد كل هذه الفترة الطويلة ، في وجه جيش اسرائيل الغازى المدجج باحدث اسلحة الفتك والدمار التي عرفها العالم .

ان الكثيرين في اسرائيل والعالم ، يرون في خروج ياسر عرفات وجنوده من بيروت في احتفالات كبيرة ، وهم مرفوعو الرأس وصمودهم الطويل في وجه قوات الغزو ، كل هذا يدل على فشل حرب شارون في لبنان حتى وان قالوا الف مرة ومرة ، على ان هذه الحرب قد حققت لاسرائيل اهدافها ، وحتي شارون نفسه يدرك ان عرفات خرج منتصرا من بيروت ولكنه – شارون – لا يعترف بالحقيقة ابدا .

مقتطفات من رسائل القراء في صحافة العدو

باى حال من الاحوال

قام مراسلنا لشؤون الرسائل الامريكية ، باجراء استفتاء بين ستة من اعضاء الحكومة الذين اطلعوا على الرسالة (الثالثة) التي بعث بها الرئيس رونالد ريغان الى رئيس الوزراء .. حيث طلب منهم مراسلنا ابداء تقديراتهم بالنسبة لهذه الرسالة ، نظرا لما نشر عن ان هذه الرسالة تضمنت تهديدا صريحا لاسرائيل .

وكانت نتائج الاستفتاء على الشكل التالي

الوزير (أ) : ان الرسالة حاسمة لكنها ليست مهددة باى حال من الاحوال ..

الوزير (ب) : الرسالة شديدة اللهجة لكنها ليست حاسمة باى حال من الاحوال .

الوزير (ج) : الرسالة صارمة جدا ، لكنها ليست شديدة اللهجة باى حال من الاحوال .

الوزير (د) : الرسالة لاذعة جدا ، لكنها ليست صارمة باى حال من الاحوال .

الوزير (هـ) : الرسالة غاضبة جدا لكنها ليست لاذعة باى حال من الاحوال .

الوزير (و) : الرسالة قاسية جدا لكنها لست غاضبة باى حال من الاحوال .

وبعد هذا الاستفتاء خرج مراسلنا من عند الوزراء مشوشا جدا ، لكنه ليس مندهشا باى حال من الاحوال ..

شالوم روزنفيلد.

معاريف ٨/٨/٨٢

حرب السلام

باعتبار ان حرب سلامة الجليل (١٩٨٢) اسهمت في سلامة العالم كله ، فانني اقترح تسميتها " حرب السلام " .

وقد ذكر سكرتير مجلس عمال تل ابيب – يافا ، عضو الكنيست دوف بن مئير الذى يعتبر خبيرا دوليا في قضايا الحرب والارهاب ، ان حرب سلامة الجليل قد اجهزت على الارهاب الدولي وازالت عن حلف شمال الاطلسي والغرب كله التهديد العسكرى من جانب حلف وارسو ، كما وسمحت بتشكيل جبهة موالية لامريكا تضم العراق والاردن والسعودية .

انني امل ان شاء الله ان تتحقق تلك النبوءات (من عهد خراب بيت المقدس) – بعون الله – وان نسعد بقدوم المسيح ، وهو يركب على دوف بن مئير فوايامنا هذه .. آمين .

شبتاى ليفي – رامات جان

هولام هزيه (١١/٨/١٩٨٢)

شارون يرفس في كل اتجاه

ذهبت الى تظاهرة الليكود مع نهاية يوم السبت وذكرني ذلك بكثير من المشاهد القديمة ، وبكثير من المشاهد الجديدة . وكانت هناك لافتة كتب عليها . " شعب واحد .. جيش واحد ، حكومة واحدة " .

كانت تظاهرة مضحكة وهمجية مثل الحرب في لبنان وكان واضحا انه توجد فيها مراسيم تبادل للوظائف بين زعماء من نوع معين .

ومن الصعب معرفة ماذا يخيف اكثر : بيغن في منظره المعذب الشبيه بمنظر كاهن دومينيكي متعصب .. ام اريك شارون الذى لا شك في انه كتب عليه " ويسمن شارون ويرفس " وبالفعل يرفس هو في كل اتجاه . ولا يطوق شارون بيروت الغربية فحسب ، وانما يشد حزامه ايضا ، ومن يعلم من سيطوق غدا " .

الصهاينة يضعون قوات حداد بمواجهة القوات السورية

تعزز قوات العميل سعد حداد دعم موقع مدفعيتها المواجهة للخطوط السورية في شرق لبنان .

اكدت ذلك صحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية الصادرة بالانكليزية .

وقالت الصحيفة ان حداد نصب بطاريات مدفعية في مواقع غير بعيدة عن بحيرة القرعون على مقربة من المواقع التي كان الجيش الصهيوني يحتلها من قبل والمواقع التي يحتلها الجيش اللبناني .

واضافت الصحيفة ان تحرك حداد يتيح للصهاينة ان ينسحبوا تاركين في مواجهة الخطوط السورية جنود رجل يعتبرونه " حليفا مخلصا " .

وعلى صعيد آخر صرح حداد مؤخرا ان مجئ الجميل الى الحكم يعد انقلابا " ابيض " سيمهد لاتفاقية صلح مع الكيان الصهيوني .

كويلار : قوات الغزو تعيق عمل المراقبين الدوليين في بيروت

أكد الأمين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كويلار ان القوات الصهيونية الغازية في لبنان تعيق عمل المراقبين الدوليين الذين عينهم مجلس الامن الدولي للاشراف على الاوضاع في بيروت .

واشار دى كويلار في تقرير قدمه الى مجلس الامن أن قوات الاحتلال الصهيوني قلصت عدد المراقبين التابعين للامم المتحدة في بيروت الى عشرة وقامت بالحد من حركتهم اكثر من مرة .

المدرسون في الجنوب يطالبون باطلاق سراح زملائهم

رفض عدد كبير من مديرى المدارس الرسمية والخاصة في الجنوب الانصياع لاوامر قيادة الاحتلال الصهيوني بفتح ابواب مدارسهم ما لم تطلق سراح عدد كبير من افراد الهيئة التعليمية لهذه المدارس ، كانت قوات الغزو قد اعتقلتهم وزجت بهم في معسكر انصار .

"الشرعية الانعزالية" تقتحم مخيم برج البراجنة

اقدمت " الشرعية " الانعزالية على اقتحام مخيم برج البراجنة في الضواحي الجنوبية لمدينة بيروت .

وقد تصدى المواطنون لها ، فاصيب احد المواطنين بجراح ، عندما فتحت القوة الانعزالية النار على المواطنين.

وتأتي هذه العملية ضمن مسلسل الاعتداءات الانعزالية المستمرة على المخيمات والمواطنين .

لبنان الوطني/تتمة/

رشيد كرامي قد اكد ان توجّه بشير الجميل بما عنده من تطلعات ومواقف وسياسة سينتهجها أمر يدعونا الى الحذر والحيطة والاستعداد ، من اجل المحافظة على شخصية لبنان . وقال كرامي الذى كان يترأس اجتماعا لهيئة التنسيق المشتركة ولجنة الطوارئ في الشمال ، انني لا أومن بجدوى الحوار مع بشير الجميل ، وطموحات الشعب لا تتحقق بالديكتاتورية .

اما الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة السابق ، فحذّر من إرباك أمني وقال : كنّا نرجو لو ان الخطة الامنية كانت اكثر إحكاما لجهة تحديد مهام القوات الدولية وفترة اقامتها ، فلا يكون مجال لأيّ ثغرة .

واعرب العميد ريمون اده عن مخاوفه من نوايا بشير الجميّل ضد العلمنيات اللبنانية الوطنية وقال : ان من يتحدث باسم القانون ، عليه ان يبدأ بنفسه . جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه العميد اده من باريس مع صحفيين لبنانيين .

على صعيد آخر ، دعا المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل كل اطراف الصف الوطني الى سحب تداول تعبير الشرعية عن السلطة الحالية لافتقادها للشرعية الشعبية التوحيدية ، ودعا العرب الى عدم الإصغاء لمقولات بيار الجميل عن الوصاية العربية او لأقاويل السلطة بما تتضمنه من عداء صريح للعروبة .

كما يجرى حاليا في منطقة البقاع التحضير لانشاء هيئة انقاذ وطني تضم القوى الوطنية ، والفعاليات الاجتماعية ، ونواب منطقة بعلبك الهرمل ، والبقاع الاوسط والبقاع الغربي ، الذين قاطعوا ما سمي بجلسة انتخاب رئيس الجمهورية . وتهدف هذه الهيئة المقترحة تعزيز سبب مقاطعة عهد بشير الجميل ، ورص صفوف المعارضة لمواجهة العهد الجديد بفعالية .

العدو يمهّد لبقائه في لبنان

شرعت قوات الاحتلال الصهيوني في جبال لبنان في القطاع الاوسط بتنفيذ الاعمال الهندسية التي تتيح لها البقاء في هذه المنطقة في فصل الشتاء القادم .

وذكر راديو العدو ان اجرارات تابعة لسلاح الهندسة الصهيوني بدأت بتوسيع الطرق في المنطقة من اجل حرية الحركة خلال الشتاء القادم وخاصة في المناطق التي تتراكم فيها الثلج .

عملية بطولية/تتمة/

الفلسطينية نتائج مؤتمر قمة فاس بانها " ايجابية " وذلك " اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الوضع العربي الراهن "

وردا على سؤال عما اذا كان " مشروع السلام العربي " الذى اقرته القمة هو الحد الادنى الذى يمكن ان يقدمه العرب من اجل تسوية القضية الفلسطينية ، قال الملك الحسن الثاني ، في مؤتمره الصحفي الذى عقده اثر انتهاء اعمال القمة انه " من الصعب جدا " ان يقال في اى مخطط انه هو الحد الادنى او الحد الاقصى . ان السياسة مد وجزر واخذ وعطاء ، لهذا لا يمكن ان يقال انها حد ادنى او حد اقصى " .

وحول سؤال آخر جاء فيه : " ان اسرائيل تستعمل القوة لتحقيق اهدافها " اجاب الملك المغربي " ان العرب قرروا جعل اسرائيل هي المستضعفة والضعيفة بالنسبة للحق وبالنسبة للقانون وبالنسبة للمنطق .. وهذا منعطف جديد بالنسبة للسياسة العربية!

شولتز : " مقترحات تمثل تقدما صادقا

من جهته قال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز " ان مقترحات مؤتمر القمة العربي الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط قد تمثل تقدما صادقا ، اذا كانت تشمل فعلا على اعتراف ضمني باسرائيل " .

كما اعرب وزير الدفاع كاسبار واينبرغر عن اعتقاده بان مشروع السلام الذى اعتمد في مؤتمر فاس يشكل تقدما . قال : ان هناك تقدما ولكن مشروع الرئيس الاميركي ريغان يتضمن شروطا قد تشكل اساسا مقبولا للمفاوضات لدى المزيد من الاطراف"

لكن وزير الخارجية الاميركي سرعان ما اوضح ان الولايات المتحدة تفضل خطة الرئيس ريغان على خطة القمة العربية ، قال امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي " ان مقترحات القمة تختلف في عناصرها الاساسية عن المقترحات الامريكية " مؤكدا " ان الرئيس ريغان يتمسك بحزم بمقترحاته " .

اما العدو الصهيوني فقد رفض مشروع فاس ، على لسان وزير خارجيته شامير ، رفضا باتا ووصف المشروع بانه " للقضاء على اسرائيل " .

شامير وشمعون : مطلب واحد

كما اعلن وزير خارجية العدو في تصريحه هذا " ان اسرائيل تتطلع للتوقيع على اتفاقات سلام مع الحكومة اللبنانية كي تضع حدا لحالة الحرب مع جاراتها " . وقال " ان الامر يجب ان يتم قريبا ، حيث ان كل تأخير من شأنه تعقيد الامور " .

واكد " ان لاسرائيل الكثير من الامور المشتركة والتفاهم المتبادل وتوافق المصالح الودية العميقة التي توثقت خلال سنوات مع الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ بشير الجميل " معربا عن امله في ان يؤدى ذلك الى التوصل لاتفاق كامل مع بشير الجميل .

وقد اجاب على هذه الدعوة رئيس الجبهة الانعزالية كميل شمعون ، داعيا في تصريح نشر له امس الى " توقيع اتفاق امني بين لبنان واسرائيل تنص بنوده على دعوة اسرائيل الى احترام سيادة لبنان فيما يلزم لبنان بمنع وجود اية منظمة تهدد أمن اسرائيل وبصفة خاصة في الجنوب " معربا عن معارضته لتجديد فترة عمل القوات الدولية في جنوب لبنان .

الاتحاد السوفياتي

من جهته جدد امس الاتحاد السوفياتي تحذيره للعدو الصهيوني وحماته الامريكيين من استمرار احتلال الاراضي اللبنانية .

جاء ذلك في مقال لوكالة انباء " نوفوستي " قالت فيه : " ان منطقة الشرق الاوسط منطقة تقع على مقربة مباشرة من الحدود الجنوبية للدولة السوفياتية ، وان ما يجرى هناك يمس مصالحنا حتما " .

اضافت : ان هدف المعتدى في تصفية منظمة التحرير الفلسطينية وابادة الشعب الفلسطيني قد صعّد حدة التوتر في الشرق الاوسط " . واكدت انه " لولا الاموال التي تتراوح بين ٣ – ٥ مليارات دولار ، التي تقدمها الولايات المتحدة سنويا لاسرائيل لما كان بمقدور حكومة بيغن ان تدفع حتى مصاريف جيب جنودها الذين يعيثون فسادا في لبنان " .

واختتمت مقالها بالتاكيد على ان الاتحاد السوفياتي " يقدم بالفعل لا بالقول المساندة للشعوب العربية في نضالها ضد المعتدى الاسرائيلي ومن اجل التحرر الوطني والسيادة " .

عُمّال سورية وفلسطين :

دمُنا فـداء للثورة الفلسطينية "

سيكتب الكثير الكثير عن ملحمة المجد في بيروت ، ويوما بعد يوم ستباح للقارئ في الوطن العربي والعالم ،ان يطلع على جوانب جديدة من هذه الملحمة التاريخية الشعبية ،واذا كان ابطال القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانية قد سطروا في لبنان بدمهم هذه الملحمة ، ومعهم قوات الردع العربية ، وعمقهم جميعا جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في لبنان ، فان جماهيرنا خارج الساحة الملتهبة كانت تسعى جهدها لتقدم ابسط الواجب تجاه المدافعين عن قلعة الشرف العربية الاخيرة ، وهذا التحقيق يسلط ضوءا على مساهمات الطبقة العاملة العربية السورية والفلسطينية في هذا المجال وتبرعها بالدم لابطال الامة .

ننشر هذا التقرير واثقين من ان وقته لم يفت ،فهذه الشهادة الجديدة ، الشهادة التي وقعها العمال العرب بالدم تبقى خالدة خلود الكرمل والعرقوب وقاسيون .

دمنا فداء للثورة الفلسطينية

هذه العبارة كانت تتردد على لسان كل العمال الفلسطينيين والسوريين في المعامل والشركات السورية التي زارتها الوحدة الطبية للتبرع والتابعة لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني .. والتي قامت مع بداية الغزو الصهيوني للاراضي اللبنانية بحملة التبرع بالدم للجرحى ومصابي العدوان

وفي لقاء مع الدكتور داود الحسن الذى اسهم في هذه الحملة قال :- لقد شمل العدوان الهمجي الصهيوني المدعوم بترسانة اسلحة الدمار الاميركية اكثر مناطق لبنان الشقيق مستهدفا الى جانب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية السكان الامنين في المخيمات الفلسطينية والقرى والمدن اللبنانية .. ومع بداية العدوان كنا بحاجة الى كميات كبيرة من الدم لاسعاف المقاتلين الجرحى وكذلك المدنيين .. ولذلك انشانا العديد من المراكز في المخيمات الفلسطينية للتبرع بالدم لتعويض كميات الدم التي وصلتنا من بعض الدول العربية والصديقة والتي نفذ مفعولها بسبب الحصار الصهيوني الذى فرض على بيروت الوطنية حيث لاتملك جمعية الهلال الاجهزة الكافية لحفظ هذه الكميات ،والى جانب المراكز قامت مفرزة من الاخوة والاخوات الاطباء والاخصائيين المخبريين المتطوعين بجولة في الشركات والمصانع السورية لجمع كمية اضافية من الدم .. واضاف الدكتور داود الحسن : لقد جمعنا كمية كبيرة من الدم ورفدنا بها مستشفيات الثورة الفلسطينية .. ولقد كان اندفاع الجماهير على مراكز التبرع والسخاء بدمهم للثورة تأكيدا على تلاحم هذه الجماهير بثورتها ومصدر اعتزاز وفخر للثورة .. وايمان قوى بحتمية انتصارها حيث لم تكتف جماهيرنا بالتبرع بالدم ،ففي الشركة الخماسية تبرع احد الاخوة العمال باحدى كليتيه لاى مقاتل مصاب بحاجة لكلية .

وفي لقاء اخر مع الاخ محمد العراقي احد المخبريين العاملين في المفرزة قال : ان اعطاءات جماهيرنا فاقت اي تصور خلال ١٢ ساعة جمعنا اكثر من ٥٠٠ وحدة دم من احد المخيمات الفلسطينية لقد عملنا ليل نهار بسبب اندفاع الجماهير ،فالى جانب الشباب جائنا الى المراكز اعداد كبيرة من الاطفال والنساء وحتى الحوامل وكبار السن جاؤوا للتبرع بدمهم واكثر من مرة شاهدت الاطفال يبكون لاننا لم نأخذ من دمهم بسبب صغر سنهم .

وخلال الجولة التي قمنا بها مع الاخوة في مفرزة الجمعية لعدد من الشركات والمصانع السورية في دمشق التقينا مع الاخت خديجة علي عضو لجنة نقابية ، امينة الثقافة في شركة الصناعات الحديثة ، عضو رابطة دمشق للاتحاد العام لعمال فلسطين .. قالت الاخت خديجة : لقد ادركنا اهداف وابعاد الغزو الصهيوني المدعوم بترسانة الاسلحة الاميركية ولذلك بدأنا العمل والتنسيق



مع اللجنة النقابية السورية في الشركة ومع كافة اعضاء اللجان النقابية الفلسطينية في الشركات السورية لتقديم كل ما يمكن من اجل دعم صمود مقاتلينا الابطال في بيروت وتقديم المساعدة الممكنة للمصابين والمهجرين نتيجة العدوان الوحشي .

عمالنا استجابوا لنداء التعبئة العامة ومنذ بداية الغزو قامت اللجنة بتسجيل اسماء الاخوة العمال الراغبين في التطوع والالتحاق في صفوف الثورة للتصدى للغزو كما جرى يوم عمل طوعي في الشركة لتقديمها للاتحاد العام لعمال فلسطين من اجل دعم الثورة وكذلك تبرع العمال بدمهم لاخوانهم الابطال جرحى العدوان .

وعن دور الطبقة العاملة العربية ونقاباتها المهنية قالت الاخت خديجة مع الاسف فان اكثر المصالح العربية مرتبطة بالقوى الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الاميركية ، وكان على الطبقة العاملة العربية وخاصة النقابات المهنية العمالية ان تاخذ دورها الحقيقي كطليعة ثورية في الوطن العربي .. وذلك بضرب المصالح الاميركية في المنطقة العربية ومقاطعة البضائع الاميركية .

واختتمت الاخت خديجة حديثها بتوجيه تحية اكبار واعتزاز للاخ القائد ابو عمار ولكل المقاتلين الذين صمدوا في وجه الغزاة مدافعين عن كرامة وشرف الامة العربية .

وفي لقاء اخر مع الاخ علي القطبلي عضو اللجنة النقابية السورية في الشركة امين الشؤون الاقتصادية قال لنا : الصمود البطولي للشعب العربي الفلسطيني واللبناني كان وسيبقى مفخرة اعتزاز للامة العربية .

الولايات المتحدة العدو الاساسي للشعوب

واضاف الاخ علي ان الولايات المتحدة الاميركية التي ساندت العدوان الصهيوني وامدته بآلة الدمار تعتبر العدو الاساسي لشعبنا العربي ولكل الشعوب المناضلة من اجل استقلالها .

وفي لقاء مع الاخوة العمال ،التقينا مع الاخ صلاح الخطيب عضو لجنة نقابية في الشركة امين سر اللجنة النقابية الفلسطينية في الشركة . قال لنا : المعركة مع العدو الصهيوني المدعوم من امريكا معركة وجود اولا وجود . ولذلك كان طبيعيا ان يندفع العمال لدعم الثورة وهذا اقل ما يمكن ان تقدمه وعن صمود ابطال القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية قال الاخ صلاح : صمود مقاتلينا في وجه الغزاة بقيادة م.ت.ف وبقيادة ابو عمار قائد ثورتنا وشعبنا قد ضربت اروع امثلة الصمود في مدينة الصمود بيروت .

واضاف في حديثه : لقد برهن عمال فلسطين وسورية في الشركة على وقوفهم ودعمهم للثورة من خلال ما قدموه لدعم صمود المقاتلين الابطال في بيروت . واثبت عمالنا ان كل فرد من شعبنا الفلسطيني مقاتل ومناضل سواء كان في خندق القتال او خلف آلته او في اى موقع آخر .

وفي لقاء مع احد الاخوة العمال المتوطعين بدمهم ياسين قاسم ميكانيكي في قسم النسيج قال لنا : لقد اركنا بحسنا الثوري وايماننا بعدالة قضيتنا هدف العدو من الغزو ولكن صمود شعبنا الفلسطيني واللبناني الوطني اثبت للعالم ان ثورتنا مستمرة حتى تحقيق النصر .

كنت فخورا جدا حين تبرعت بدمي ولو طلب مني اكثر من ذلك لقدمت وكنت طبعا من اول المتطوعين للذهاب الى بيروت والوقوف مع اخوتي المقاتلين في مواجهة العدوان .

وبالمناسبة اوجه تحية اكبار لكل الابطال الذين صمدوا في وجه الآلة العسكرية الصهيونية واؤكد ان ثورتنا العملاقة مستمرة ولن تستطيع لا امريكا ولا اسرائيل ولا الرجعية العربية النيل من صمودها .

والتقينا مع الاخ العامل مصطفى عنبتاوى عامل آلة في الشركة قال : امام التضحيات الكبيرة التي قدمها ثوارنا وابطالنا في الجنوب كان واجبا على كل عامل ومواطن عربي شريف ان يقدم كل ما يبذل من اجل هؤلاء الابطال الذين صنعوا مفخرة العزة والاباء في تاريخ امتنا العربية .

صحافة عالمية

صيف الدبابات الصهيونية لم ينته بعد.. وخطة ريغان تمهد لنزاعات قادمة

لقد غادر المقاتلون الفلسطينيون مدينة بيروت ،وها هي القوات المتعددة الجنسيات تغادر ، والصهاينة مازالوا جاثمين على الاراضي اللبنانية ، وليس في نيتهم سوى تكريس الاحتلال ،في وقت يزعق فيه بشير الجميل لاجلاء كل الفلسطينيين من لبنان بلا استثناء .

معظم الصحف العالمية التي تتناول هذا الموضوع تؤكد نوايا الصهاينة العدوانية بتحركاتهم المشبوهة في هذا المجال .

حفلة موت

فقد كتبت صحيفة " الفيغارو" الفرنسية تقول : " الوقت يمضي وصيف الدبابات " الاسرائيلية " لم ينته بعد والان اصبح الوقت في الشرق الاوسط مختلفا جدا عما كان عليه عشية بدء عملية " السلامة للجليل " كما يسميها (الاسرائيليون) ذلك ان العملية التي قام بها مناحيم بيغن اتخذت طابع التراجيديا الفاغنرية (نسبة الى الموسيقي الالماني الشهير فاغنر) .

وتستدرك الصحيفة قائلة (ولكن على العكس مما فكر به البعض او كتب فقد كنا اقرب الى " حفلة موت " منا الى " عيد عبادة الالهة " .

وتتساءل " الفيغارو " قائلة : " ..ما الذى يكتبه هؤلاء الذين يصرون على رفض الحقائق الصعبة التي ماتزال " اسرائيل " تعرضها ؟ كيف يكون بمقدور دولة وجدت منذ اربع وثلاثين سنة ان تزعم بانها لاتعيش بعد ،داخل حدود آمنة ؟ من يصدق مثل هذه المزاعم ؟

وتقول الصحيفة : " انه لمن السهل جدا الوقوف الى جانب الجوقة من الذين يقولون ان الوحدة التي تحاور " اسرائيل " نفسها تنبع من سياسة مليئة برغبة السيطرة والتوسع اكثر من صدورها عن قرارات تفرضها الظروف باستمرار . وان بول فاليرى لم يخدعنا عندما كتب ذات يوم " السياسة لاتصنع نفسها بقلب طيب " .

الصهاينة مازالوا في بيروت

اتهمت صحيفة " البرافدا " السوفيتية " اسرائيل " بانها تريد الاعداد لعمليات عدوانية جديدة ،وبصفة خاصة ضد المواقع السورية في لبنان ، وانها لاتنوى سحب قواتها من الاراضي اللبنانية .

واكدت الصحيفة ان الجيش " الاسرائيلي " مازال مرابطا في بيروت على الرغم من رحيل المقاتلين الفلسطينيين وذلك بهدف وضع لبنان تحت سيطرة تل ابيب .

واشارت " البرافدا " الى ان القوات المتعددة الجنسيات التي استقدمت الى بيروت الغربية ،لم تقم باى عمل سوى المساعدة في اجلاء قوات الثورة الفلسطينية من بيروت لافساح المجال امام القوات الصهيونية لاستكمال احتلالها للعاصمة اللبنانية وترتيب مواقعها فيها .

ودللت الصحيفة على ذلك بما تقوم به قوات الاحتلال الصهيونية من اعمال وتحركات مشبوهة تؤكد نيتها في إكمال احتلال لبنان والعاصمة بيروت خاصة .

موقفنا/تتمة

وهنا يكون من الطبيعي ان يتحفظ العدو الصهيوني ، فهو يعي تمام الوعي ان بقاء منظمة التحرير وتأسيس الدولة الفلسطينية يعنيان نفياً لوجوده المصطنع ،فالخريطة وهذه هي الحقيقة ،لا تتسع الا لاحد الاسمين فلسطين او اسرائيل .

اما العدو الاميركي الذى يدير الحرب ضدّنا من أفق أوسع ،فهو يرى ،في مجمل القمة ،بعضَ الايجابيات ،أي ان هناك ما هو غير إيجابي .. وهذا ما يتفق به مع العدو الصهيوني ،وهكذا يظهر التعارض نوعا من الدهاء الاميركي والدلع الصهيوني ، على ارضية حرب مستمرة تستهدف وجود الشعب الفلسطيني ،وحقه في بناء دولته المستقلة وعاصمته المقدّسة ..

ونحن لا أوهام لدينا : نعرف أن الحرب صعبة ،بل اننا في واحدة من أصعب مراحلها ، وندرك أننا خسرنا موقعا هاماً ،ونعي ان الحاكمين العرب متلهف معظمهم على الاعتراف بالعدو ،وانهاء القضية الفلسطينية ،ولكننا قبل هذا وخلاله وبعده ،نعرف تمام المعرفة ، انه ما من نقطة ايجابية واحدة كان لها حظ النجاح في القمة ،لولا ما حققناه في حرب لبنان ، ونعرف أيضا ان هذا لا يكفي .. والعدو الأمريكي الذى يلوّح للأنظمة العربية بجزرة يوسف ،من خلال إشارته الى ما رآه ايجابياً في القمة ، سيُغري هذه الأنظمة ،او بعضها بخطوات معينة ..

اما العدو الصهيوني ،فمن نافل القول انه سيفعل ما يمليه على العدو الأمريكي ، لهذا ،فقد كانت رؤيتنا للقمة ،منذ انعقادها انها معبر الى صراع مرير ،صراع قد يشهد جولة عسكرية او سياسية او الجولتين معا .

ونحن ، امام شعبنا وامتنا ،على العهد، سنظل متمسكين بسلاحنا ، نقاتل العدو من كل مكان يمكن ان ننفذ منه إليه ،وقتالنا هو قتال الشعب المسلح ، المبرّأ من الارهاب الفردي والثأر الذاتي ،كما ان كفاحنا السياسي سيظل مكملا لكفاحنا الميداني ،بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، قائدة شعبنا داخل الأرض المحتلة وخارجها، ولدينا عُمْق شعبي عربي نحن واثقون من قدراته غير المحدودة ،ويدعمنا كل قوى الخير والتقدم والديموقراطية والاشتراكية . وبهذا كله ، لن يتوقف النضال العربي الفلسطيني حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ،واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة عليه ، اما عاصمتنا القدس فنحن واثقون من انها ستكون مدخلا لتوحيد الوطن العربي الكبير . ولا نقول أن هذا سيحدث بين يوم وليلة .. فنحن ندرك ان الحرب طويلة .. ونحن لها مستعدون ..

وانها لثورة حتى النصر ...

عصر المرح العظيم

اذا كان شر البلية مايضحك فلنضحك كثيرا .. نضحك لأننا نشهد عصرا يتضمن شر البلية ، ونضحك ايضا لاننا صَمَتْنا ووجِمْنا طويلا عندما ضحك الآخرون ومن يضحك اخيرا يضحك كثيرا .

واليكم ماحصل اخيرا .. العدو الصهيوني يطالب قداسة البابا بعدم استقبال الاخ ابو عمار ، لأنه حسب البرابجندا الصهيونية ، قتل الكثيرين من المسيحيين واليهود ..

وهكذا يحمل بيغن، ارهابي هذا العصر، بيد جائزة نوبل للسلام وبيد مايعادل قنبلتين ذريتين ، ثم يتقدم صاحبُ مجزرتيْ دير ياسين بفندق الملك داود ، ومجازر ١٩٨٢ التي ايقظت فظائعها حتى الجماد ليطلق من فوهة المدفع حمامة سلام تبكي على المسيحيين واليهود الذين " قتلهم " بو عمار !!

أما مَنْ عقد الاتفاقات السرية مع النازي لقتل اعداد من اليهود، فهذا سؤال لايجوز طرحه ، ولكن ماحيلتنا اذا كان التاريخ لايخبيء شيئاً ، واذا كانت محاكمة النازي الارهابي ايخمان كشفت عن اتفاقات صهيونية نازية لإبادة عدد من اليهود ، الأمر الذى يكسب منه النازي زعزعة الحلفاء وإخافتهم اضافة الى اشباع اتجاهه الدموي ، ويكسب منه الصهيوني شفقة العالم فيُمنح فلسطين على حساب العرب الفلسطينيين .

واذا خاصنا من هذه المرحلة المعقدة ، نصل الى مرحلة احتلال فلسطين ومصادرة حق المسيحيين والمسلمين في اداء العبادات بحُرّية في القدس ، ناهيك عن قتل الآلاف من المسيحيين والمسلمين في الحرب، والتسبب بقتل آلاف اخرى من اليهود خلال غزوة عنصرية لا هدفَ لها إلا تحقيق المصالح الاميركية والفوز ببعض المجد الشخصي انطلاقا من اوهام الخرافة .

ثم هناك اضطهاد اليهود الشرقيين داخل فلسطين نفسها ، وهو الاضطهاد الذى لم تستطع اجهزة الاعلام الصهيونية إخفاءه او التكتم عليه .. وكلنا نتذكر محاكمة الجاسوس الصهيوني كوهين وحديثه (وهو يعرف انه يواجه الموت) عن التفرقة العنصرية المتّبعة ضد اليهود الشرقيين داخل الكيان الصهيوني . مقابل ذلك فالعالم كله يشهد على المعاملة الانسانية التي لاتصدر الا عن حس حضاري عميق والتي ابداها ثوار فلسطين تجاه اليهود العرب في لبنان ، وتحديداً في وادى ابو جميل .

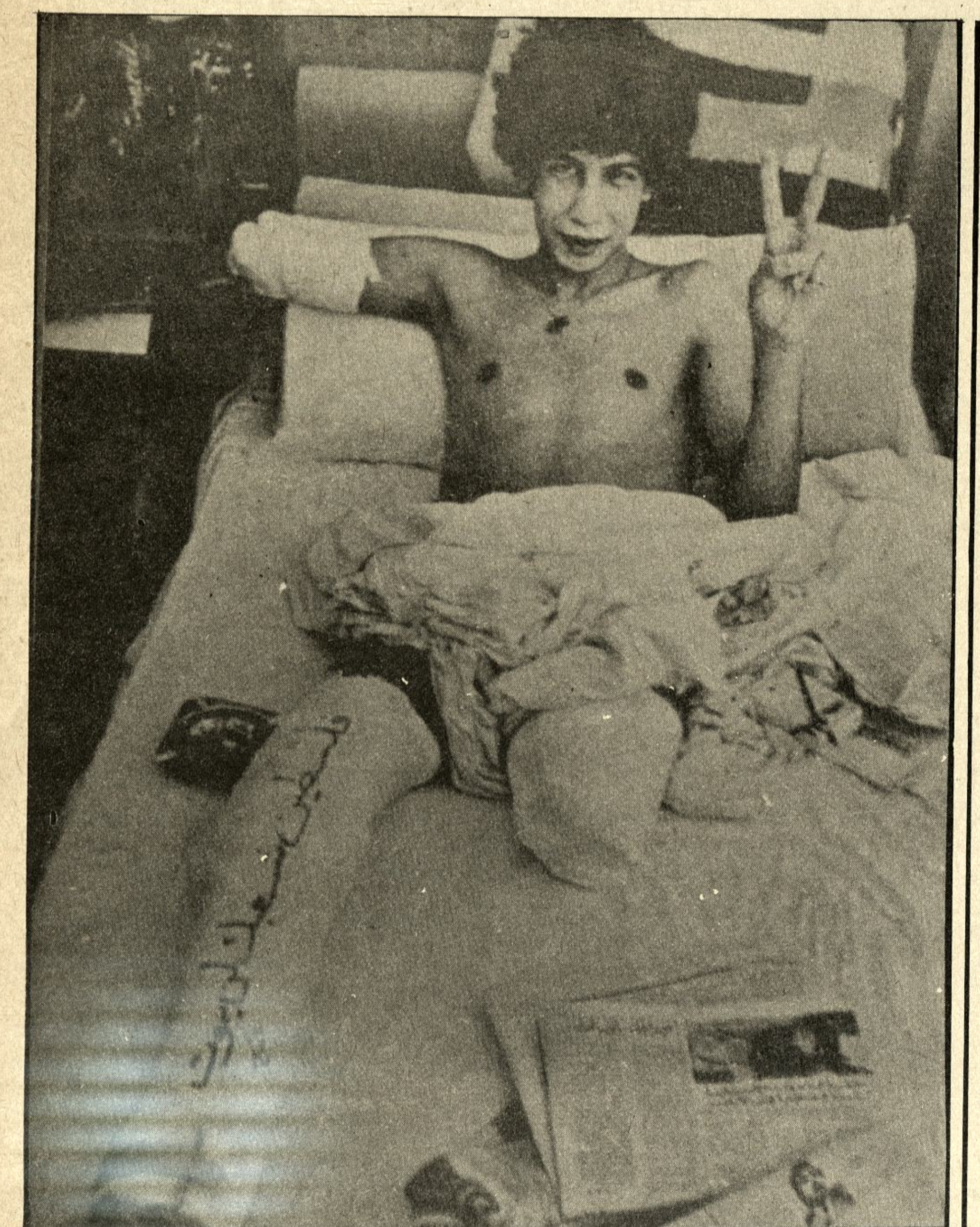
وليس هذا فقط ، بل أن الفلسطينيين الذين خرجوا من ديارهم عام ٩٤٨ مشردين وفي ذاكرتهم الساخنة جرائم عصابات الهاجانا وشتيرن الصهيونية ، سكن بعضهم في حي اليهود في دمشق ، ولم يشعر اليهود والعرب في ذلك الحي بأي نزعة عدوانية ضد اليهود من قِبل الفلسطينيين فالفلسطينيون العرب متّحدة يسوع الناصري بينهم المسلم والمسيحي واليهودي ولم يراودهم مرة واحدة شعور عصبوي ، بل ان تاريخ فلسطين كله لم يشهد حالة طائفية واحدة .

الا ان خفة دم الصهاينة ، تحاول ألاّ تقف عند حد ، فقد سعت بعض الجهات العنصرية في اوروبا الى جمع التبرعات لصالح ضحايا الحرب الاخيرة من لبنانيين وحتى فلسطينيين !!! أمّا مَنْ الذى تسبب بوقوع الضحايا ؟ من هو الجلاد ومن هو ملاك الرحمة ؟ وهل يمكن ان يكونا طرفاً واحداً ؟ فهذا المنطق لايفهمه ، الا العدو والأميركي نفسه ، فبعد ان اعلن حتى ضجر الكون من إعلانه عن دعمه الصهاينة وعن تقديمه لأسلحة الدمار لهم ، خرج ببيان شفقة وتفجُّع على ضحايا العدوان ..

بقي ان نورد القاتل المسكين ، او للحمامة الذرية، هذه الحادثة ، فخلال العملية الشجاعة الأخيرة التي تمكن ثوارنا فيها من أسْر عدد من افراد العدو توجّه أحد الاسرى بسوءال : من اين انتم ؟ فقالوا له : فدائيون ؟ فقال على الفور : ولماذا لم تذبحونا اذن ؟ فقال له احد الثوار : لأن قائدنا اسمه ياسر عرفات وليس ارائيل شارون ..

وبعد لحظة وجوم ، انفجر الأسرى الصهاينة بالضحك ، لقد اكتشفوا الكذبة ولكن اخيرا ..

وفي عصر المرح العظيم هذا .. من يضحك أخيراً .. يضحك كثيراً .



أثر الحرب على كيان العدو

هاعولام هازيه :

الاعلام الاسرائيلي يخدعنا.. فالمنظمة خرجت من بيروت منتصرة

* بـاف ١٦ يطارد شارون ابطال المنظمة "٢"

لقد القت الطائرات الاسرائيلية خلال فترة الحصار التي تعرضت لها بيروت ، ما يزيد على ٥٠٠ طن من القنابل المدمرة القاتلة ، كما ان سلاح البحرية الاسرائيلية وكذلك سلاح الدبابات والمدفعية القيا على هذه المدينة الصامدة مايزيد على ٥٠٠ طن من القنابل والقذائف والصواريخ ، وكان يبدو واضحا ان القوات الاسرائيلية لا تريد التراجع عن قرارها بتدمير المدينة على من فيها ، من السكان المدنيين والمقاتلين الفلسطينيين .. وكل ذلك جاء كي لا يخرج الفلسطينيون من قياديي ومقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية احياء .

* لا مانع من قتل الالاف ..

حيث القى الجيش الاسرائيلي الذى كان يحاصر المدن والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ، باطنان من القنابل المدمرة القاتلة عليها ، لم يكن احد من جنود وضباط هذا الجيش معنيا بحياة السكان المدنيين الابرياء في صور وصيدا والنبطية وغيرها من المدن في جنوب لبنان التي دمرت مبانيها ومنازلها واسواقها ومخيماتها تدميرا تاما . ولا شك ان هذه الاحياء السكنية ، كانت تضم سكانا من الاطفال والنساء والشيوخ ، عند قصفها بشكل عشوائي ووحشي .

* ياسر عرفات خرج منتصرا

ان خروج السيد ياسر عرفات ، من بيروت الغربية في مراسيم وداعية ، عظيمة ومؤثرة ، يعنى خروجه منتصرا ، فهو الزعيم الفلسطيني الذى صمد ولم يستسلم ابدا ، ولقد كان صموده رائعا تحدث العالم باسره عنه ، لقد صمد عرفات ما يزيد على الشهرين

البقية على الصفحة (٢) ع ١

شهيد وعلم

زيكوفد

مهاة فرح الخوري

بكت السيدة الاميركية "ميرى دالتون" ازاء مشهد محزن ، مشهد عرض على شاشة التلفزيون الاميركي نفسه ، جثمان شهيد فلسطيني من نابلس لف بالعلم الفلسطيني .. بكت ايضا وايضا تلك السيدة المتطوعة لأعمال خيرية انسانية في الولايات المتحدة الاميركية وفي اتحاد العالم ، وهي تشاهد على الشاشة نفسها مواطنا فلسطينيا مبتور القدمين في شوارع مدينة نابلس رافعا العلم الفلسطيني (الم تكن ترى رئيس البلدية المناضل بسام الشكعة ؟)

في رسالتها قالت السيدة دالتون خلال زيارتي الشرق الاوسط ، شاهدت ، تعلمت ، فهمت .. ادركت اكثر بعد ان قرأت قصة الميلاد التي أهديتني اياها .

اضافت ميرى دالتون : هتفت لصديقتي السيدة بورن ، ولم تكن قد رأت المشهد المحزن ، رحنا نذرف الدموع معا ، بينما كنت اشرح لها تفاصيل المأتم وغيره من المشاهد المأساوية . ثم قلنا مافائدة البكاء ، مافائدة الدموع علينا ان نفعل شيئا آخر ، أي شيء ...

لاتزال هناك ضمائر حية ، مشاعر صادقة ، لاتزال هناك انسانية رغم تلفيق الدعايات ، رغم تشويه الحقائق ، لاتزال هناك عيون تدمع .. لايزال من يأتي لتقصي الحقائق ، دراسة الوقائع ، تحليل الأمور ، لكن .. ألا تطرد العملة الرديئةُ هذه العملةَ الجيدة في بلاد "الحرية" تلك ؟

سيدتي ميري ، من بعيد انظر الى عينيك اليوم ، اتخيلك ، اتخيل الى اى مدى تذرفين الدموع السخية وانت تشاهدين على الشاشة نفسها ، نساء واطفالاً يقضون دون ذنب ، شهداء قصف وحشي شهداء بربرية النصف الثاني من القرن العشرين شهداء في سبيل البقاء ، في سبيل الكرامة

المشيعون قضوا ، والمشيعون تلاحقهم الضربة تلو الضربة .. اين العلم الفلسطيني او اللبناني او السورى الذى يلف جثث ضحايا غزو لم يسبق له مثيل . كمية الأعلام لم تعد توازى كمية الشهداء ناهيك عن محاولات تمزيقه او تنكيسه التي تتكرر دقيقة تلو الدقيقة .

لم يُمزّق علم الشهادة ولن ، لم يعد يُصنع من القماش ، بل ينسج من قلب قوي ، من فكر جرىء ، من دم لم يتخثر ولن ..

ينسج العَلم الفلسطيني من عجينة الشهادة ، شهادة شعب برمته ، حكم عليه بهجر ارضه بالتشرد فغدا اصلب واشد .

ينسج العلم من انقاض خيمات محروقة مجبولة بدماء صافية فغدا اعنف واشد مقاومة . حامل العلم لن يحترق يموت في سبيل الحياة ، في سبيل القيامة والشموخ .. ان مايُضحِك ويبكي بنفس الوقت ان متفجرة واحدة اودت بحياة شخصين اثنين في مونيخ لم ينسها العالم المتحضر ، ها هو الحادث يعرض اليوم على شاشة تلفزيون عاصمة من اكبر عواصم العالم ، ضمن برنامج تحت عنوان " اعمال الفلسطينيين الارهابية " بينما يتناسى هذا العالم ١٨٠ الف قذيفة تُلقى في يوم واحد وتقضي على مئات بل الوف الناس ، يتناسى مايجرى على ارض لبنان من غزو وحشي ، من مجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين الشرفاء ، يتناسى ايضا وايضا وقائع تاريخية ، مجازر دير ياسين وكفر قاسم وكفر بريون ، يتناسى ماجرى بين عام ١٩٤٩ وبين عام ١٩٦٧ من غزوات وحشية على اكثر من ٤٠ قرية عربية في فلسطين ادت الى هجر الارض الى التشرد واللجوء .

يتناسى العالم اليوم عمليات الارهاب التي تمارَس في كل لحظة ضد شعب اعتبر التوالد والدراسة والتدريب العسكرى في شروط حياته قاسية اعطت الانسان الفلسطيني مزيدا من الصفات القوية المتميزة ، ومن التصميم على المعركة والنضال ..

قنبلة مونيخ ، قميص عثمان .. يالها من قنبلة تستخدم في كل المناسبات لتبرير اعمال اجرامية لاحدود لها . يحضرني قول للسر ونستون تشرشل وقد صرح به عام ١٩٤٤ في مجلس العموم البريطاني معلقاً على احداث الارهاب والاضطهاد من قبل المنظمات الصهيونية في فلسطين وقد شملت الجيش البريطاني اذ قال :ـ

" اذا ماتبددت احلامنا هباء منثورا تحت دُخان مسدسات المجرمين واذا ما ادت جهودنا الرامية الى تأمين مستقبل الصهاينة ، الى خلق عصابة اجرامية شبيهة بالفاشية الألمانية ، فإن على اغلبيتنا ان تعيدَ النظر في موقفها .

العصابة الاجرامية الفاشية الباقية لم تُعِد النظر في المواقف، بل تتفاقم اعمالها في الصلب والذبح .

كيف تتوقف وكلهم يصرخ معها " " اصلبوه .. اصلبوه .. "

نبكي مع ميرى دالتون اليوم لا على مايجرى في لبنان فحسب ، بل نبكي الحضارة المزيفة التي تكرس الاحتلال والاجرام وتبيح استخدام الاسلحة الفتاكة المحرمة دوليا وانسانيا ، المحرمة نظريا لاعمليا .

تبّاً لهذه الحضارة ، حضارة اسلحة وحشية ، حضارة مظاهر خلابة ومدنية دمار وفتك وذبح .